mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام - الدرس)49(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:02

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:23

وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الرابع والتسعون في شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:00:47

ولا زلنا معكم احبتي في الله في باب سترة المصلي سترة المصلي ووصلنا الى الحديث التاسع والعشرين بعد المئتين قال المؤلف رحمه الله قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:01:05

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال مؤخرة الرحل مؤخرة الرحم - 00:01:23

اخرجه مسلم قال وعن ابن معبد الجهني رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر احدكم في صلاته ولو بسهم يستتر احدكم في صلاته ولو بسهم - 00:01:44

اخرجه الحاكم هذان الحديثان احبتي في الله يبوب عليهما لقولنا مقدار ارتفاع السترة وعرضها مقدار ارتفاع السترة وعرضها التخريج اما الحديث الاول وهو حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:02:10

فقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه سنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال ومؤخرة اخرجه مسلم - 00:02:37

الحديث ولله الحمد والمنة صحيح ولا اشكال فيه اما الحديث الثاني الذي ذكرناه وذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو حديث سفرة ابن معبد الجهني رضي الله تعالى عنه هذا الحديث احبتي في الله - 00:02:58

اخرجه الحاكم كما قال الحافظ واحمد وابن ابي شيبة وابن خزيمة والبيهقي من طريق عبد الملك طريق عبد الملك ابن الربيع عن ابيه عن جده طريقي عبد الملك ابن الربيع - 00:03:19

عن ابيه عن جده قال استتروا بصلاتكم ولو بسهم استتروا بصلاتكم ولو بسهم اللفظ الذي ذكره ابن حجر هو لفظ ابي ابن ابي شيبة هذا اللفظ استتروا ولو بصلاتكم هذا لفظ الحاكم - 00:03:44

اما اللفظ الذي ساقه ابن حجر وهو اختلاف يسير اللفظ الذي ساقه ابن حجر ليستتر احدكم في صلاته ولو بسهم هذا لفظ ابن ابي شيبة اما الحاكم هو احبتي في الله استتروا بصلاتكم - 00:04:13

هذا الحديث احبتي في الله اختلف فيه العلماء بين مصحح اختلف فيه العلماء مصحح ومضاعف وذلك للخلاف عبد الملك ابن الربيع ذلك بخلافهم عبد الملك ابن الربيع فقد اختلف فيه ائمة الجرح - 00:04:37

والتعديل مضعف نحسن بين مضاعف وا محسن عبد الملك ابن الربيع هذا الذي يروي الحديث عن ابيه عن جده عن سبرة بن معبد الجهني ضعفه الامام ابن معين ضعفه الامام - 00:05:09

ابن معين وابن القطان وعافه الايمان ابن ابن معين ابن القطان بينما وثقه الامام العجلي وابن حبان والذهبي الربيع ابن عبد الملك

اختلف فيه فقد ضعفه ابن معين وابن القطان اشار الى ذلك - 00:05:35
بينما وثقه جمعا منهم العجلي قال عنه ثقة وابن حبان والذهبي وغيره واخرج له اي لعبد الملك ابن الربيع اخرج له الامام مسلم في صحيحه حديثا واحدا في المتابعات اخرج له - 00:06:13
الامام مسلم في صحيحه حديثا واحدا المتابعات ليس في الاصول مسلم من عادته يا اخواني يذكر الاحاديث الاصول ثم يذكر الاحاديث التي تدور في المعنى نفسه واحيانا الالفاظ تكون واحدة او متقاربة - 00:06:37
هذه تسمى متابعة اقول احبتي احبتي في الله هذا الحديث او اقول نعم وقد اخرج الامام مسلم لعبد الملك ابن الربيع حديثا واحدا المتابعات وهذا الحديث يخرجه الحاكم تابعه اي تابع عبد الملك - 00:07:00
ابن الربيع تابعه اخوه عبدالعزيز تبعه فيه في رواية اخوه عبدالعزيز عند الحاكم في مستدركه وعند البخاري في كتابه التاريخي الكبير يعني الخلاصة اخواني عبد الملك ابن الربيع له متابع وهو اخوه - 00:07:23
عبده العزيز واخوه عبده العزيز عند الحاكم وعند البخاري في التاريخ الكبير والصحيح والصحيح ان حديث عبد الملك ابن الربيع من قبيل الحسن ما لم يخالف الثقات خلاصة الذي ترجح - 00:07:47
ان عبد الملك ابن الربيع ان حديث عبد الملك ابن الربيع لا ينزل عن رتبة الحسن ما لم يخالف الثقات حديثه حسن ما لم يخالف الثقة وقد جاء في معنى حديثه هذا - 00:08:15
الصلاة الى السهم وقد جاء في معنى حديثه هذا وهو صلاته للسهم او الامر بالصلاة للسهم احاديث ثابتة مثل الصلاة للعنزة للعنزة والحربة وهذا الحديث يا اخواني حديثنا حديث صححه جمع من العلماء - 00:08:37
منهم الحاكم وابن خزيمة والذهبي وابن حجر ومن المتأخرين الالباني رحم الله الجميع الذي يظهر ويترجح يا اخواني ان الحديث صحيح ان الحديث صحيح وكما قلت لكم المعنى جاء في احاديث اخرى في الصلاة للعنزة والحرب - 00:09:00
الصلاة الى السهم والله اقول احبتي في الله الفاظ هذا الحديث حديث امنا عائشة جاء فيه لما سئل النبي صلوات ربي وسلامه عليه السترة يعني ارتفاعها قال كمؤخرة الرحم معنى مؤخرة الرحل - 00:09:30
مؤخرة الرحل يا اخواني عمود يكون خلف الراكب الجالس على الراحلة يستند اليه استند اليها هذا يسمى مؤخرة ومؤخرة يجوز فيه مؤخرة بضم الميم كسر الخاء ويجوز فيه بفتح الخاء مؤخرة - 00:09:52
مؤخرة هذا معنى مؤخرة هذا معنى احبتي في الله مؤخرة الرحل والرحم ما يوضع على الدابة ليجلس عليه حال الركوب هذا يسمى الرحل ومؤخرة الرحم عمود هكذا خشبي يوضع في اخره معروف عند الناس يوضع يستند عليه - 00:10:23
الجالس على الرحيل عليه او اليه الجالس على الله ومعنى قوله احبتي في الله معنى قوله ساهم السهم سلمكم الله سلمكم الرحمن هو من الخشب عود من الخشب يبرى ويقوم - 00:10:47
اعوجاجه ويوضع في رأسه قطعة حديد ويوضع في رأسه قطعة حديد رأس من حديد وهو يسمى السهم ويضرب به بواسطة القوس يضرب به بواسطة القوس هذا يسمى السهم وهو معروف عند الناس - 00:11:25
المسائل والفوائد التي نستفيدها في الله من هذا الحديث الفائدة الاولى التي نستفيدها من هذا الحديث ولا سيما من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان القدر المجزئة ان القدر - 00:11:51
المجزئة الطول بالنسبة للسترة هو قدر مؤخرة الرحم نستفيد احبتي في الله ان ارتفاع السترة التي ينبغي على المصلي من يتخذها المنفرد والامام حال صلاته ان ارتفاعها ينبغي ان يكون - 00:12:11
قدر مؤخرة الرحم فما فوق مؤخرة الرحل فما فوق فنقول اقل قدر مجزئ للطول او لطول السترة وقدر مؤخرة الرحل هو قدر وقد اختلف العلماء في قدرها كم ارتفاع مؤخرة الرحم - 00:12:42
الذي ينبغي ان تكون السترة اقل شيء بارتفاعه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اخواني سئل عن السترة يعني سئل عن ارتفاعها فبين النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال كمؤخرة الرحم - 00:13:10

يعني ينبغي ان يكون الارتفاع مثل ارتفاع مؤخرة الرحم فما فوق فاقل قدر مجزئ في الطول للسترة هو قدر مؤخرة الرحم وقدر ارتفاع مؤخرة الرحل اختلف فيه العلماء على اقوال القول الاول - 00:13:25

انها بمقدار الذراع بمقدار الهراء والقول الثاني انها بمقدار ثلثي ذراع يعني اقل من ذراع ثلثي ذراع اقل من الذراع بثلث ونراجع احبتي في الله الله تعالى اعلم انها بمقدار ذراع - 00:13:45

ذلك ان هذا المقدار الذراع روي عن عدد من الاصحاب منهم ابن عمر رضي الله رضي الله ايضا احبتي في الله الفوائد والمسائل التي نستهبطها من هذا الحديث بعد الفائدة الاولى وهي ان اقل قدر مجزئ - 00:14:13

ارتفاع السترة يكون بمقدار ذراع فيحرص الواحد منا يا اخواني ان يكون ارتفاع السترة ان لا يقل عن ارتفاع مؤخرة الرحم. يعني مثل هذا الارتفاع يا اخوان لا يقل عن هذا - 00:14:39

الارتفاع ما استطاع الى ذلك سبيلا. لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه في معرض البيان لما سئل قال كمؤخرة الرحل. فنحن على ان نصلي لسترة وان يكون ارتفاع هذه السترة لا يقل عن مؤخرة الرحم - 00:14:53

الفائدة الثانية احبتي في الله هذا الحديث سلمكم الرحمن هذا الحديث على الحديث هذا على سبيل التقريب مؤخرة الرحل ليس على سبيل تحديد السترة وانما على سبيل التقريب وليس التحديد - 00:15:11

وقد استتر النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالجدار. والجدار اعلى وكذلك استتر بالعنزة والحرب والمقام لما صلى مستترا بمقام ابراهيم الحديث احبتي في الله يدل على ان ما يكفي من السترة ما كان بمقدار مؤخرة الرحل - 00:15:35

من ارتفاع وهذا كما قلنا ليس على سبيل التحديد. اذا الفائدة الثانية هذا الارتفاع ليس على سبيل التحديد. بمعنى يا اخواني لا يلزم المصلي بان تكون السترة على هذا الارتفاع فقط - 00:16:00

فلا يزيد عنها نقول لا لا ينقص عنها نعم لكن له ان يزيد عليها فهذا الارتفاع هو على سبيل التقريب قد ثبت عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه انه استتر بالجدار واستتر بالعنزة واستتر بالحرب واستتر بما - 00:16:16

اخواني ابراهيم عليه السلام وهذا وهذه الستر المذكورة اطول في كثير من مؤخرة الرحل والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. نقول احبتي ايضا احبتي في الله مما يذكر هنا ما جاء - 00:16:36

في الصحيحين من حديث ابي جحيفة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه صلى وبين يديه انزة وكذلك كان يركز الحربة كما في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعن ابن عمر - 00:17:02

رضي الله عنه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يعرض راحلته فيصلي اليها تعرض راحلته فيصلي اليها وهذا كله يدل على ان المسافة او الارتفاع المذكور هنا هو للتقريب وليس للتحديد - 00:17:20

المسألة الثالثة اخواني في درسنا اليوم ان السترة تتحقق وتحصل اي شيء ينصبه ولو كان دقيقا السترة تتحقق باي شيء ينصبه المصلي ولو كان دقيقا اي غير عريض ولو كان دقيقا كالسهم - 00:17:41

السهم يا اخواني دقيق ورقيق وعود رقيق دقيق من خشب دل على هذا حديث السبرة والكلام الان عن السترة من حيث السمك من حيث السمك فهل يشترط في السترة اخواني ان تكون عريضة - 00:18:15

او يجزئ فيها ان تكون حقيقة دقيقة قال ابن قدامة في المغني لا حد لا هو نعلمه الى حد لسمك السترة لا حد لسمك السترة يجوز ان تكون دقيقة كالسهم والحرب وان تكون غليظة عريضة كالحائض - 00:18:38

كما قلنا لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يستتر بالعنزة وقال ابو سعيد كنا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة قال الامام احمد وما كان اعرض فهو اعجب الي كل ما كانت - 00:19:05

السترة اعرض كلما كان احسن عند الامام احمد لماذا احبتي في الله لماذا الامام احمد يرى مثل هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال ليستتر احدكم ولو - 00:19:26

الحديث هنا يبين ان المسلم اذا لم يجد سترة عريضة فيستتر بالسهم فكأن السهم وما اذا لم يجد الانسان شيئا عريضا يستتر به نقول

السترة ان تكون رقيقة دقيقة السهم - 00:19:43
ولكن لا يعدل المسلم اليها مثل عود مثلا يصلي الى عود الا اذا لم يجد سترة كافية الا اذا لم يجد سترة كافية كما اشار الى هذا الامام احمد حينما قال وهو اعجب اليه - 00:20:16
يعني يفضل الامام احمد ان تكون السترة ان تكون السترة ونقول يا اخواني سلمكم الله هذا الامر واسع ولله الحمد والمنة فاي شيء يحصل به استتار المصلي وهو مجزئ في السترة - 00:20:38
ولله الحمد والمنة عريضا كان كالجدار يا سارية المسجد في ظهر المصلي كالحائط باي شيء مرتفع عن الارض من الارض او من غيرها من الاشياء التي على سطح الارض الاحجار كالاشجار او من الاشياء التي - 00:20:57
يضعها الانسان في بيته طاولة او كرسي او غير ذلك كله يا كرام يحصل وتحصل به السترة لله الحمد والمنة وايضا دل الحديث حديث سبرة احبتي في الله على حكم السترة انها واجبة - 00:21:20
في الحديث جاء فيه بصيغة الامر قال صلى الله عليه وسلم ليستتر هذا امر احبتي في الله نحن ذكرنا في الدرس قبل الماضي حكم السترة انه عند العلماء على قولين قول جمهور العلماء انه مستحب - 00:21:40
وقول بعض السلف انها اي اتخاذ السترة انها واجبة في الصلاة هذا هو الراجح يدل عليه حديث الباب. فقد قال صلوات ربي وسلامه عليه ليستتر احدكم وفي هذا امر من النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:21:59
وتخيلوا يا اخواني يقول ولو بسهم يعني لم يجد الا سهما يغرسه في الارض ولو لم يكن ذلك واجبا لما ارشدنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى مثل هذا الفعل - 00:22:18
نغرس سهما من اجل ان نجعله سترة وذكرنا الفوائد التي تحصل المصلي الذي يتخذ سترة فيحرص الانسان احبتي في الله على اتخاذ السترة وذكرت لكم في درس سابق ان من - 00:22:36
فوائدها رحمة بالناس رحمة بالذي يريد ان يمر بين بين يديك فكم من مصلي يتساهل في السترة وهي امر امر به النبي صلوات ربي وحثنا عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى سترة - 00:22:55
وذكرت لكم لم يثبت في حديث صحيح انه صلى الى غير سترة حديث ابن عباس الى غير جدار الصحيح في صحيح البخاري وذكرنا واجبنا بانه الى غير جدار لا يعني الى غير - 00:23:16
والله تعالى اعلم احرص ايها المسلم ان تضع سترة بين يديك احرص ايها المسلم ان تضع سترة بين يديك واحرص ان تدنو منها ان تكون قريبا منها وذكرنا ان المسافة - 00:23:31
المقدرة المصلي وسترته قدرت بثلاثة اذرع من قدم المصلي قدرت بثلاثة اذرع من قدم المصلي لما روى البخاري عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانا اذا دخل الكعبة - 00:23:53
مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون يقول نافع فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع عبدالله بن عمر - 00:24:17
لو كان يدنو يا كرام تكون المسافة من قدمه الى السترة ثلاثة اذرع ذكرنا احبتي في الله في درسنا الماظي ان هذا ما ذهب اليه الشافعية وكذلك الحنابلة واحبتي في الله - 00:24:41
بعضهم رأى ان المسافة بمقدار ممر شاة من مكان سجود المصلي تكون المسافة المصلي والسترة انه اذا سجد يفصل بينه وبين السترة ممر شاة مسافة تمر فيها شاة لما في الصحيحين - 00:25:02
من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر شاة يقول سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه - 00:25:29
كان بين مصلى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يعني موضع سجوده مصلى هنا موضع سجوده وبين الجدار ممر اذا لاحظوا اخواني المسافة من قدمك الى السترة ثلاث اذرع. يوجد طريقة ثانية وهي انك اذا سجدت - 00:25:45

تكون السترة قريبة منك بمسافة تمر فيها شاة يعني تقريبا بهذي المسافة نصف ذراع ان تكون بينك وبين السترة مسافة نصف الذراع الذي تمر وبعض العلماء جمع بين حديث ابن عمر - 00:26:06

هو حديث سهل حمل حديث ابن عمر على حال القيام وحديث سهل على حال السجود. وهذا احبتي الكرام هو الصحيح ولا تعارض بينهما لو كنت واقفا سيفصل بينك وبينها ثلاثة اذرع لو سجدت سيكون الفاصل - 00:26:23

بمقدار والله تعالى اعلم. لذلك ننبه بعض الاخطاء التي يقع فيها المصلين انه يلصق رأسه بالسترة يعني يكون الفاصل بينه وبين السترة من موضع سجوده واصل لا يكاد يذكر حتى تكون ملتصقة نقول هذا خطأ - 00:26:43

ينبغي ان يكون بينه وبين موضع سجوده وبين السترة ممر شاة كما جاء في الصحيحين من حديث سهل بن سعد كان بين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ومرشه. فاحرص المسلم فاحرص ايها المسلم - 00:27:03

اتخاذ سترة واحرص ان تكون مرتفعة بمقدار مؤخرة الرحل مقدار يعني لا تقل عن اربعين سانتي متر كما ذكر بعض العلماء واحرص سلمك الرحمن ان تكون المسافة بينك وبينها ثلاث اذرع - 00:27:20

واحرص ان يكون المسافة بين موضع سجودك وبينها ممر شاة بين موضع سجودك وبينها وهذا اقسى يعني ضابط سهل قد نقول ثلاث اذرع يحسر على الانسان ان يحددها لكن حددها انك اذا سجدت يكون بينك وبينها ممر شاة - 00:27:40

واسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سماه ان يفقهني واياكم في دينه وان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. اكتفي بهذا الحد من المسائل - 00:28:01

واسأل الله جل في علاه ان ييسر لنا في مجلسنا القادم. الحديث عن حديث ابي ذر يقطع صلاة المرء المسلم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الاسود الحديث وحديث ابي هريرة وكذلك حديث ابن عباس - 00:28:16

الى ذلكم الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين - 00:28:35